٢٥

انه مخرنبق لينباع ومجرنشيهد البتاع ونابض
ببري النبال ورابض بسبغي النضال **ابن**
الخشاب قوله نابض ببري
النبال استعمال لا معنى له لان النابض من
قولهم نبض اذا تحرك ويقال انبض الوتر
اذا مده ثم ارسله فسمع له رنين قال النابغة
انبضوا معجس القسي وابرقنا كما توعد الفحول الفحولا
وكذلك يقال انبض عن قوسه اذا مد وترها
ثم ارسله قال الشماخ
اذا انبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز
وبري النبال انما يكون قبل هذه الحال بل قبل
الكنائن من النبال وهي حالة بعد البري تكون
قبل المراماة ومن امثالهم قبل الرماء تملا
الكنائن وكذلك قوله رابض بسبغي النضال
النضال المراماة ولكن القرينة الثانية
اقرب من الاولى وانما يذهب في ضعف المعاني
من تحكيم القران ولا عذر له في ذلك لم يقله ابن بري

هنا

٢٦

هنا شا وقال فيها ومتى اخترع خدع
وان بده شده **ابن الخشاب**
شده من الافعال التي جاءت في كلامهم مقصورة
على بنا الفعل الذي لم يسم فاعله كقولك شدهت
فانا مشدوه اي شغلت وهو مقلوب دهش
ولا يكادون يقولون شدهني كذا ولا شدهت
زيدا في كلام فصيح وقد سنواذلك في المختصرات
من كتب اللغة فضلا عن غيرها **ابن بري**
انما قطع ابن الخشاب على ابن الحريري بالغلط
في قوله شده ثقة بقول ثعلب في الفصيح وقد
شدهت وانا مشدوه الا تراه يقول وقد
سنواذلك في الكتب المختصرات يعني كتاب
الفصيح ولم يعلم بان ابن درستويه انكر ما
قال ثعلب وغيره من اهل اللغة وهذه حكاية
لفظه قال ابن درستويه عامة اهل اللغة
يزعمون ان هذا الباب لا يكون الا مضموم
الاول ولم يقولوا انه اذا سمي فاعله جاز بغير ضم

Copyright © King Saud University